يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي جمال الدين القاضي
قال في الدرر ولد سنة ٧٠٠ تقريبا وسمع من ابن عبد الدائم وفاطمة بنت العز وست الوزرا
وهدية بنت عسكر والتقي سليمن وولي قضا الحنابلة في رمضان بعد وفاة علا الدين
ابن منجا سنة ٧٥٠ بعد تمنع فاستمر الى ان عزل سنة ٦٨ وكان نزها عفيفا وقورا
خاشعا ناسكا وكان يركب الحمار ولا يحضر مع النائب الا في دار العدل ولا يركب
في المحمل ولا العيد وكان ماهرا في مذهبه مشاركا في الاصول والعربية حسن الفهم
جيد الادراك مواظبا للجلوس بالجامع وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال ابو الفضل
شاب خير امام في المذهب شيخ الميزان وله عناية بالمتن والاسناد قال ابن حجي
شرح المقنع وجمع كتابا في الاحكام وكان ابن مفلح عين تلامذته وكانت وفاته
في ثامن شهر ربيع الاول ٧٦٩ وقد جاوز السبعين انتهى اقول بل لم يجاوزها
على تاريخ ولادته السابق وقال في الشذرات انه الف مولفا سماه الانتصار
ومولفا سماه الواضح الجلي في نقض حكم ابن قاضي الجبل الحنبلي وذلك انه اختار جواز
بيع الوقف للمصلحة وحكم به وقال ابن حبيب في تاريخه عالم علمه زاهر وبرهان ورعه
ظاهر وامام تتبع طرائقه وتغتنم ساعاته ودقائقه كان لين الجانب متلطفا
بالطالب رضي الاخلاق شديد الخوف والاشفاق عفيف اللسان كثير التواضع
والاحسان لا يسلك في ملبسه سبيل ابناء الزمان ولا يركب الى دار الامارة غير
الاتان انتهى اقول مسالة الوقف ومصنفه المذكور فيها تقدم ذكرها في [illegible]
حمزة بن موسى بن احمد والظاهر ان ما حكم به ابن قاضي الجبل في بيع الوقف
لزيادة الرغبة او نحو ذلك بدون خراب فرد عليه القاضي المذكور وغيره والا
فمع الخراب بيعه هو المذهب المنصوص ويفهم ذلك من قول صاحب الشذرات
بيع الوقف للمصلحة والله سبحانه وتعالى اعلم

يوسف بن محمد بن عمر جمال الدين ابو المحاسن المرداوي ثم الدمشقي الصالحي
والد ناصر الدين محمد قال في الضوء ويعرف بالمرداوي احد رؤس بدمشق من الحنابلة
ممن اخذ عن التقي بن قندس ورايت له مصنفا في الفرائض سماه الكفاية بل عمل اخرى في
الحساب وجرد الفروع لابن مفلح واقرا الطلبة وناب في القضا عن ابن عبادة

وحج سنة ٧٥ وجاور التي تليها ورايت اجازة بعض من عرض عليه من الحنابلة سنة ٨٧٨
ومات قريبا منها انتهى قال في الشذرات حفظ الفروع وجمع الجوامع وغيرهما

يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن ابرهيم العبادي جمال الدين
السرمري ثم الدمشقي العقيلي نزيل دمشق قال في الدرر سمع ببغداد من الصفي
عبد المومن والدقوقي وغيرهما وبدمشق من اصحاب ابن عبد الدائم فمن بعدهم
فاكثر وبرع في العربية والفرائض ونظم عدة اراجيز في عدة فنون وخرج
لغير واحد وحدث بالاجازة عن الحجار وقد اخذ عنه ابن رافع مع تقدمه
وذكره في معجمه وكان يذكر ان تصانيفه بلغت مائة وزادت في بضعة وعشرين
علما وتفقه على سراج الدين الحسين بن يوسف التبريزي وغيره ومن تواليفه
كتاب الاربعين الصحيحة فيما دون اجر المنيحة وبشرى القلب الكئيب بفضائل
اهل البيت وغيث السحابة في فضل الصحابة وعقود اللالي في الامالي
وعجائب الاتفاق والثمانيات وغير ذلك ومات في حادي عشري جمادى
الاولى سنة ٧٧٦ وقد جاوز الثمانين لان مولده كان في رجب سنة ٦٩٦
انتهى اقول رايت له كتابا عجيبا في الطب سماه شفا السقام في طب اهل الاسلام
جمع فيه بين الطب النبوي والطب المتعارف مجلد والاحاديث القدسية جزء
وشفا القلوب في دوا الذنوب ونتيجة الفكر ~~بجهر الذكر~~ في الجهر بالذكر
ورفع الباس في حياة الخضر والياس وغير ذلك وذكره الصلاح الصفدي
في كتابه الحان السواجع في المبادي والمراجع وانه كتب اليه قصيدة يستجيزه
فيها اولها

يا ناقلي شرع النبي محمد … واولي الرواية والحديث المسند
وائمة الاسلام والقوم الالى … نقلوا الشريعة سيدا عن سيد
فلانتم بين الائمة قدوة … فبكم الى طرق الهداية نقتدي
كلم تراث الانبياء جميعهم … بالفرض والتعصيب دون تردد
لا تركتم الدنيا لكم ما هولة … وبقيتم فيها بقاء الفرقد
هلا انتم تتصدقون ليوسف السرمري وهو العقيلي المحتد
ولعسه امة العزيز وكلهم … منها الالى شرفوا بمذهب احمد

قلت وله شرح الرشاد في نظم الاعتقاد [illegible]

Copyright © King Saud University